



تونس في 1 أكتوبر 2025

من وزير التجهيز والإسكان إلى السيد رئيس مجلس نواب الشعب

الموضوع: حول الإجابة على سؤال كتابي تقدم به مجموعة من النواب.
المرجع: مكتوبكم عدد ص-2025-26-3000-2286 الموجه إلينا بتاريخ 17 جويلية 2025.

وبعد، تبعا لمكتوبكم المشار إليه بالمرجع أعلاه والمتضمن سؤالا كتابيا تقدم به مجموعة من النواب، حول تعطل أشغال تأهيل الملعب الأولمبي بسوسة، يشرفني إفادتكم بالمعطيات التالية:

تجدد الإشارة إلى أن وزارة التجهيز والإسكان تقوم بإنجاز مشروع الملعب الأولمبي بسوسة كصاحب منشأ مفوض لفائدة وزارة الشباب والرياضة صاحب المنشأ وذلك طبقا لمقتضيات الأمر الحكومي عدد 967 لسنة 2017 المؤرخ في 31 جويلية 2017 المتعلق بتنظيم إنجاز البنايات المدنية.

يعد مشروع تهيئة وتوسعة الملعب الأولمبي بسوسة مشروعًا معقدًا بطبيعته نظرًا لتداخل العديد من العناصر الفنية والهندسية والوظيفية فيه. فهو لا يقتصر على مجرد مساحة للعب، بل يشمل بنية تحتية متكاملة من مدرجات وأنظمة إنارة وتصريف مياه وتجهيزات أمنية ومرافق متعددة تخدم اللاعبين والجمهور على حدّ السواء وخصوصا ضمان سلامتهم. ويزداد هذا التعقيد عندما يتعلق الأمر بمشروع قائم تم تنفيذه على مراحل متعددة وعلى امتداد سنوات، مما يفرض تحديات إضافية في التنسيق والتنفيذ.

ومن بين أهم أسباب تعطل المشروع:

- تعدد الأطراف المتدخلة في إعداد وتنفيذ المشروع منذ البداية، أدى إلى تعقيد إجراءات التنسيق وتداخل المسؤوليات بين الجهات المعنية مما انجر عنه بطء في اتخاذ القرارات وتنفيذها.
- عدم دقة بعض الطلبات الفنية والإدارية أدت إلى إرباك سير المشروع وتأخير مراحل الإنجاز، نتيجة الحاجة إلى مراجعات متكررة وتعديلات على الوثائق والمواصفات.
- غياب تقرير اختبار فني شامل ومحين يغطي كافة مكونات المشروع، إلى جانب غياب أمثلة تطابق معينة لكافة الأقسام المعمارية والفنية، ليتم اعتمادها بطريقة علمية وصحيحة، مما أدى إلى ظهور مستجدات غير متوقعة أثناء التنفيذ، استوجبت تعديلات متكررة على الأمثلة والتفاصيل الهندسية إنجرت عنه إضافة أشغال وتخصيص اعتمادات مالية إضافية، تم إنجازها وفقا لملاحق أعدت خصيصًا لهذا الغرض.

- إضافة أجزاء جديدة للمشروع من قبل صاحب المنشأ، مما أدى إلى تغيير نطاق الأشغال وبطء استكمالها في الأجل المحددة وكلفة مالية إضافية.
- عدم الحصول على رأي وتوصيات الكونفدرالية الإفريقية لكرة القدم (CAF) بشأن وحدة الصحافة حال دون استكمال ملف طلب العروض الخاص به.
- كما أن خضوع المشروع إلى بحث قضائي خلق جوا مشحوناً بين مختلف الأطراف المتدخلة، مما أثر سلباً على مناخ العمل وسير التنسيق بينها.

تمّ الانتهاء من أشغال مشروع تهيئة وتوسعة الملعب الأولمبي بسوسة حيث تمّ القيام بالاستلام الوقي بتاريخ 14 جويلية 2022 ودخوله حيز الاستغلال من قبل صاحب المنشأ وتم التصريح بالقبول النهائي بتاريخ 26 سبتمبر 2023.

وفي مرحلة الإنتهاء من أشغال مشروع تهيئة وتوسعة الملعب الأولمبي بسوسة تمّ إضافة مكونات موضوع طلبات تعهد جديدة مؤرخة في 06 ماي 2022 والتي تتمثل في:

✓ تجديد إنارة ساحة الملعب وتركيز السبورة اللامعة وطلبات التلفزة

مكونات المشروع:

- تجديد إنارة ساحة الملعب.
- السبورة اللامعة.
- طلبات التلفزة التونسية.
- تم الانطلاق في الأشغال بتاريخ 27 نوفمبر 2023.
- تم التصريح بالإستلام الوقي بتاريخ 25 مارس 2025، وهي بصدد الاستعمال منذ ذلك التاريخ.

✓ إقتناء وتركيز الكراسي بالملعب الأولمبي بسوسة (بصدد فرز العروض).

✓ بناء وحدة الصحافة المتكونة من المركز الاعلامي ومنصة الصحافة (في انتظار مدنا برأي الاتحاد الإفريقي لكرة القدم « CAF » من قبل صاحب المنشأ لتحيين ملف طلب العروض إن استوجب الأمر والإعلان عن طلب العروض).

- أما بخصوص تركيز الكراسي المخصصة للجماهير:

- تم التعهد بالمشروع بتاريخ 06 ماي 2022.
- تم الإعلان عن طلب عروض بتاريخ 11 أكتوبر 2023 والذي كانت نتيجته غير مثمرة.
- تم إعادة الإعلان عن طلب العروض للمرة الثانية بتاريخ 08 أوت 2025 مع تحديد تاريخ سحب ملفات طلب العروض من قبل المشاركين يوم 18 أوت 2025 وفتحها يوم 16 سبتمبر 2025.
- تم تأجيل فتح العروض مرتين بطلب من المقاولات المشاركة وتحديد فتح العروض يوم 21 أكتوبر 2025.

▪ تمّ فتح العروض بتاريخ 21 أكتوبر 2025 ويجري حاليا تقييم العرض الوحيد من قبل لجنة تقييم العروض.

- في ما يتعلق بتهيئة منصة الصحفيين والإعلاميين:

- ❖ تمّت إحالة مشروع بناء وحدة الصحافة (المركز الاعلامي ومنصة الصحافة) إلى مصالح وزارة الشباب والرياضة وذلك قصد إحالة الدراسات إلى الجهات المختصة لإبداء الرأي حول مدى مطابقة المشروع لتوصيات الكونفيدرالية الإفريقية لكرة القدم (CAF)، بما يضمن احترام المعايير الفنية والتقنية المطلوبة.
- ❖ في انتظار الحصول على توصيات "CAF"، وهو ما يعدّ شرطا أساسيا لاستكمال إعداد ملف طلب العروض والإعلان عنه عبر منظومة الشراء العمومي على الخط (TUNEPS).

والسلام

وزير التجهيز والإسكان
مصالح الوزارة

